

إفحام اليهود وقصة إسلام السمو آل ورؤياه النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وتفسيره .

انتبه لم تنام يارب استيقظ من رقدتك .

وهؤلاء إنما نطقوا بهذه الهذيان والكفريات من شدة الضجر من الذل والعبودية والصغار وانتظار فرج لا يزداد منهم إلا بعدا .

فأوقعهم ذلك في الطيش والضجر وأخرجهم إلى نوع من التزندق والهذيان الذي لا تستحسنه إلا عقولهم الركيكة .

فتجروا على الله بهذه المناجاة القبيحة كأنهم ينخون الله بذلك لينتخى لهم ويحمي لنفسه لأنهم إذا ناجوا ربهم بذلك فكأنهم يخبرونه بأنه قد اختار الخمول لنفسه وينخونه للنباهة واشتعار الصيت .

فترى أحدهم إذا تلا هذه الكلمات في الصلاة يقشعر جلده ولا بشك في أن كلامه يقع عند الله بموقع عظيم وأنه يؤثر في ربه ويحركه بذلك ويهزه وينخيه .

وهؤلاء على حقيقة ينبغي أن يرحم جهلهم وضعف عقولهم .

وأيا فإن عندهم في توراتهم أن موسى صعد الجبل مع مشائخ أمته فأبصروا الله جهرة وتحت رجليه كرسي منظره كمنظر البلور .

ذلك قوله ويرאו إيث الوهى يسرائيل وتاخذ رغلا وكراي لبناث هسفير وخعيصم مشامايم لا

ظوهر